وجوزفناه اكرم نسايه فجلستا بين يديه فقال لايلاذ ضع الاكليل والكسوه
بين يدي ابراخت ثم امرها تاخذ ايهما شات فلما نظرت اليهما اعجبها الكل
فلم تدر ايهما تاخذ فنظرت الي ايلاذ ليشير عليها فغمزها ايلاذ بلحاظ الكسوه
بمقدم عينه فوقع الملك راسه فراه فلما ظنت ابراخت ان الملك قد
ابصر غمزها بعينه رفضت الذي اراها ايلاذ واخذت الاكليل مخافة
ان يسي الظن بها فمكث بعد ذلك اربعين سنه مستحيي من الملك لا يدخل
عليه الا كسر عينه واوهم انه احول شفقا من ان يتهمه ومعرفة بانه
لو اطلع علي ان بينهما شيا قتلهما ولولا عقل ابراخت ولطافة معرفة
ايلاذ لم ينج احد منهما من القتل وكان الملك يكون له ليلة عند ابراخت
تتولي خدمته وليلة عند جوزفناه تتولي منه مثل ذلك فلما اتي ابراخت
في ليلتها صنعت له ارزا وكذلك سنة ملوك الهند ان يكون اكثر طعامهم
الارز فدخلت علي الملك وفي يدها صحفه من ذهب فيها ارز والاكليل
علي راسها فقامت على راس الملك بالصحفه وهو ياكل منها فلما علمت
جوزفناه ان الملك عند ابراخت غارت من ابراخت فلبست تلك
الكسوه ثم دخلت في المقصورة التي فيها الملك مع ابراخت وكان
ضو تلك الثياب كشعاع الشمس فاضات الدار وما فيها من تلك الثياب
وصارت جوزفناه في تلك الثياب مثل الشمس الطالعه ثم قامت
بين يدي الملك فلما راها الملك اهتاج لها وتجدد في قلبه محبة لها واشتاق

اليها

اليها وقال لابراخت لقد كنت جاهلة حين اخذتي الاكليل وتركت الثياب
التي ليس في خزاينا مثلها وان جوزفناه لاحسن منك عقلا واكمل
رايا واشبه بنسا الملوك فلما سمعت ابراخت ذلك من قوله مع ما عاينت
من حاله ومدحته جوزفناه وتسفيهه رايها البست الغيظ والغضب
فضربت بالصحفه التي كانت بيدها راس الملك فسال الارز على راسه
ووجهه ولحيته وجسده وكان ذلك عبارة الحلم الثامن كان كما يرون
مرع بطرف منه للملك وامتنع من تبيينه له فدعا الملك بايلاذ فقال
يا ايلاذ الا تري الي ملك العالم كيف حقرته هذه المراه وعملت به ما عملت
هل رايت ملكا قط اجترا عليه مثل هذه الجما حتي كهنت مثل ما تري
احتقارا لي وتصغيرا لقدري وتهوينا لامري فانطلق بها فاضرب
عنقها ولا ترحمها فانها ليست لذلك اهلا ولا تراجعني في شي من امرها
ولا تدخلن علي الا بعد قتلك اياها فخرج ايلاذ بابراخت من عند الملك
وقال في نفسه ما انا بقاتلها ولا ممض رايه فيها حتى يسكن غضب الملك
فانها امراة لبيبة عاقلة حريصة علي الخير شافعة به تحب اهله سعيدة
من الملكات ليس لها من النسا عديل ولا شبه في الحلم والعقل وقد
خلص الله بها الي اليوم اناسا كثيرا من الموت وليس الملك بصابر عنها
ونحن نرجوها فيما بعد اليوم ان بقيت وانا متخوف سخطه في تاخيري

Copyright © King Saud University